الاثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناجمة عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية للمدة (١٩٩٧ـ ٢٠٢٠)

أ.م.د. صبرية علي حسين العبيدي
جامعة القادسية – كلية الاداب
Sabria.hussien@qu.edu.iq

حمود بريد كايم
جامعة القادسية – كلية الاداب
du.iq geo.post27@qu.e

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة الاثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناجمة عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية، وتعد هذه الظاهرة من اخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجة النساء بصورة عامة. لابد من تسليط الضوء على هكذا ظاهرة لمعرفة تبيانها بين الوحدات الإدارية للقضاء. ونتج من هذه الظاهرة انخفاض اعداد الأبناء وكذلك تسرب الأبناء من المدارس بالإضافة الى تدني المستوى المعاشي للارامل، وكما تتعرض النساء المترملات الى القلق والاضطراب وبعض حالات التحرش بانواعة.

Summary:

This research dealt with the study of the demographic, economic, psychological and health effects resulting from the phenomenon of widowhood of women in the district of Diwaniyah, and this phenomenon is one of the most serious social problems facing women in general. It is necessary to shed light on such a phenomenon in order to know its clarity among the administrative units of the judiciary. This phenomenon resulted in a decrease in the number of children, as well as children dropping out of schools, in addition to the low standard of living for widows, and widowed women are also exposed to anxiety, disorder and some cases of harassment of all kinds.

المقدمة:

تلعب المراة دورا كبيرا في عمليات التنمية والتقدم العلمي في العصر الحديث ، اوجب ذلك بحل كافة مشكلات النساء الارامل التي تعاني منها [١]. وان قضية الترمل من المتغيرات المهمة في بلدنا وخاصتا في النسيج المجتمعي، نتيجة الازمات والحروب التي واجهها العراق فطرحت اضطرابات اجتماعية مثمثلة بتدني التنمية البشرية، بالإضافة الى المخلفات الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية التي واجهتها الاسر المنكوبة التي تهدد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للاسرة[٢]. وان النساء الارامل يعتقدن غالبية المجتمع يشكلون صورة اجتماعية سيئة باتجاههن وهذا الاعتقاد تشكل نتيجة البيئة الاجتماعية المحيطة بهن ، وفي جانب اخر ان الصورة الاجتماعية السائدة في المجتمع عن المراة تتلخص في طريقة لبسها ومدى مخالطتها مع الرجال وطبيعة حركتها خارج اطار العالم الخاص وقوة امتثالها ومسايرتها للعادات وتقاليد المجتمع وهذة القواعد تحدد سمعة المراة[٣].

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: -

١- ماهي اهم الاثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناتجة عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية ؟ وهل تباينت مكانيا ضمن الوحدات الإدارية للقضاء.

فرضية البحث:

بدون شك ان لكل دراسة علمية فرضية تقوم على اثباتها او نفيها، وقد قام الباحث بصياغة فرضيته معتمدا على معرفته بمنطقة الدراسة وملاحظته الشخصية والزيارات الميدانية . انطلقت الدراسة من الفرضية الاتية:

١- هناك العديد من الاثار الديموغرافية والاقتصادية والنفسية والصحية الناتجة عن ظاهرة ترمل النساء في قضاء الديوانية، وقد تباينت مكانيا ضمن الوحدات الإدارية للقضاء.

هدف الدراسة:

هدف البحث هو الكشف عن اثار الترمل في قضاء الديوانية، وتباينه ضمن الوحدات الإدارية. والوقوف على تلك الأسباب التي أدت الى هذه الاثار ووضع الحلول المناسبة لها.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الذي يكشف عن العلاقات المتبادلة والمترابطة بين الظواهر والمتغيرات، واستخدم أيضا المنهج الإقليمي لمعرفة الفرق بين حجم الظاهرة ما بين منطقة وأخرى.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بالحدود الادارية لقضاء الديوانية احد اقضية محافظة القادسية ، ويقع قضاء الديوانية فلكيا بين خطي طول (٣٨ – ٤٤° و ١١ – ٤٥°) وبين دائرتي عرض (٤٣ – ٣١° و ٢٠ – ٣٢°) شمالا ، يحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق قضاء عفك ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الغرب قضاء الشامية ، ويتألف القضاء من اربع وحدات ادارية هي مركز قضاء الديوانية و ناحية السنية و ناحية الشافعية و ناحية الدغارة انظر خريطة (١) و(٢) ، واقتصرت الحدود الزمانية للدراسة على نتائج التعداد العام للسكان للعام (١٩٩٧) ونتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٠.

خريطة (١) الحدود الإدارية لقضاء الديوانية

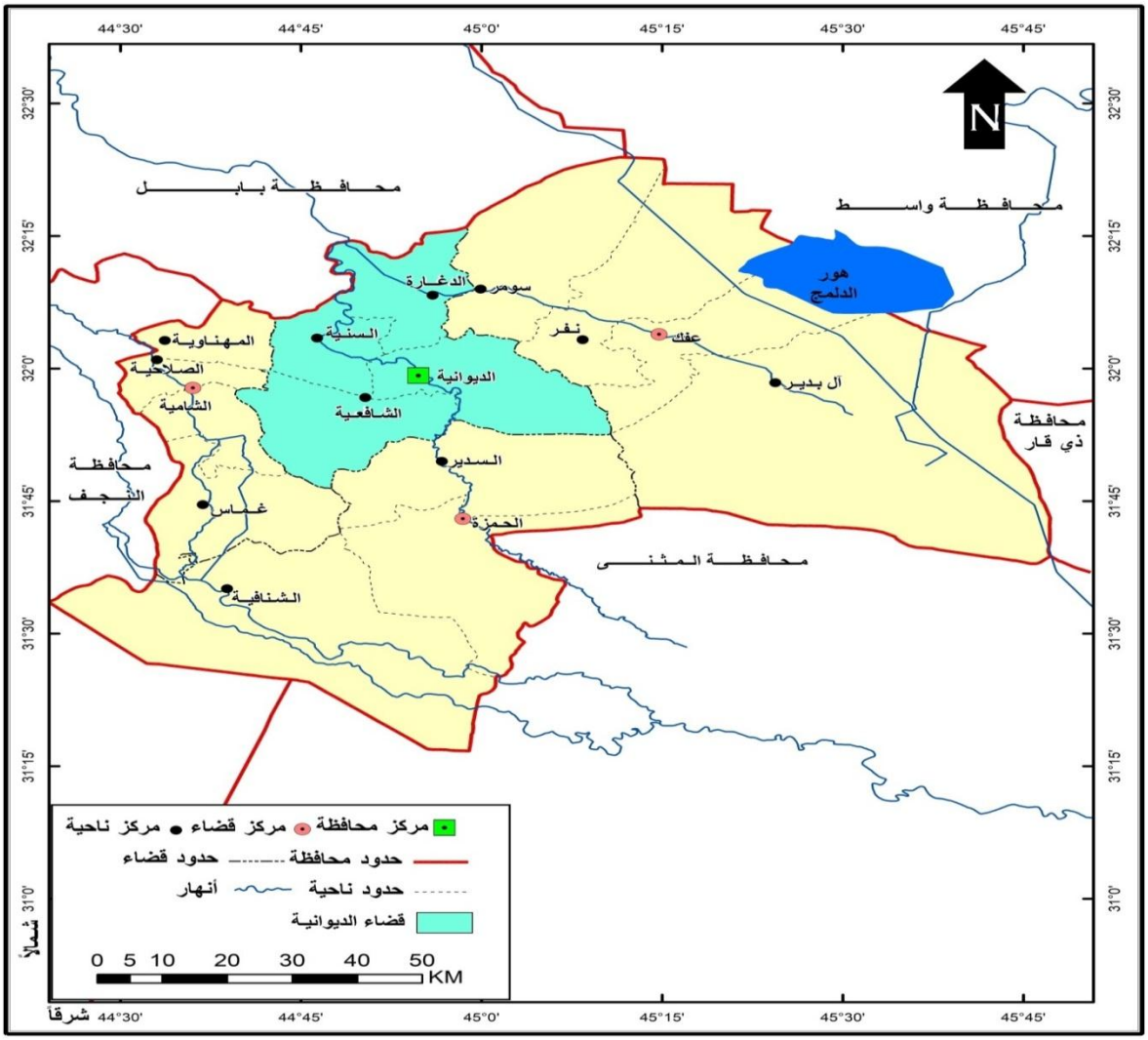

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلديات الديوانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ،لسنة ٢٠٢٠

خريطة (٢) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحفظة القادسية

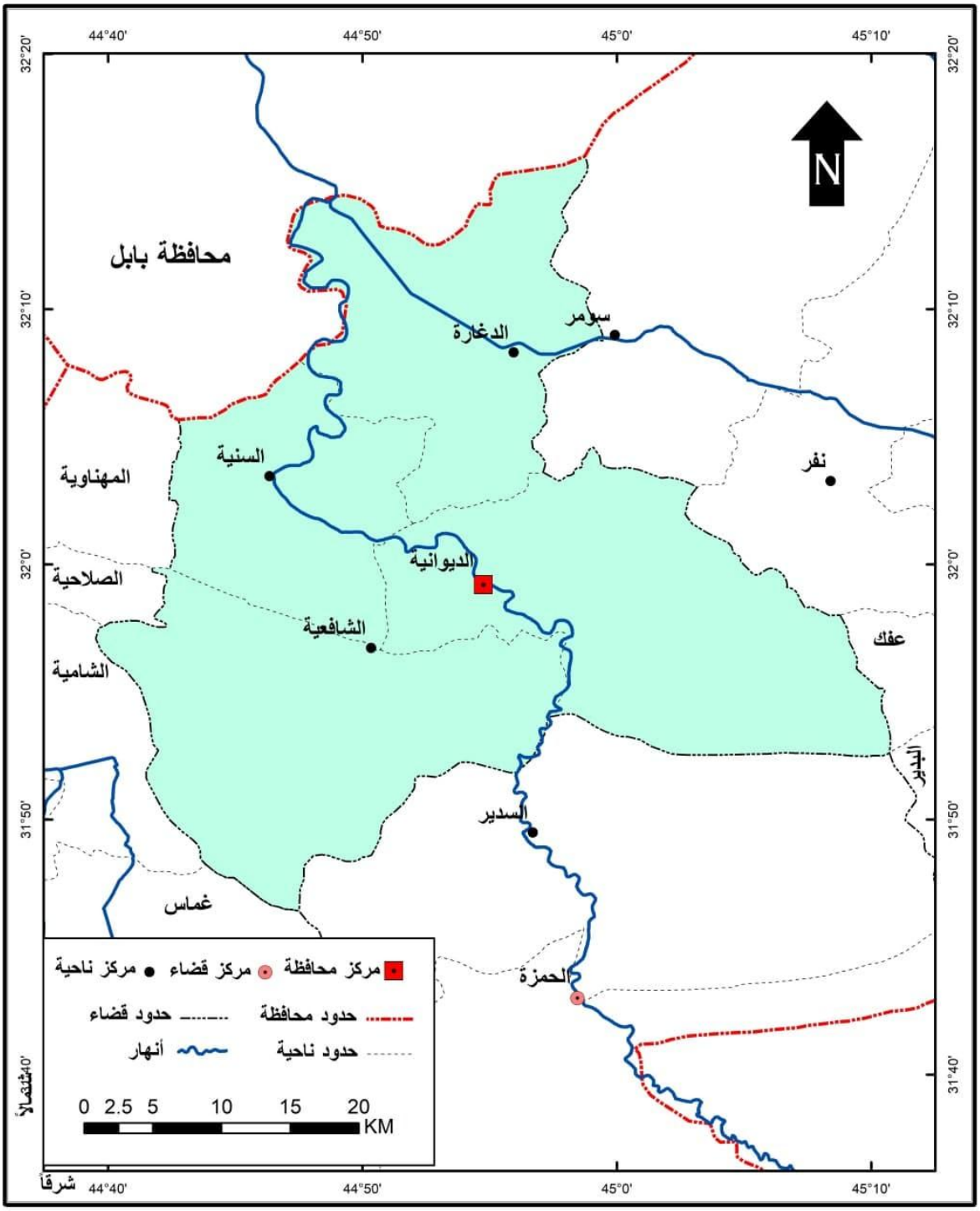

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية الديوانية، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الديوانية الإدارية لسنة ٢٠٢٠.

المبحث الاول

الاثار الديموغرافية والاقتصادية

ان للعوامل الديموغرافية والاقتصادية دور مهم ومؤثر على النساء المترملات، اذ يعد تكاثر السكان وتزايدهم طبيعيا عن طريق الولادات والتي تؤثر في حجم السكان، وغالبا ما تكون هذه الزيادة اكثر من الوفيات، كما ان للحروب والفيضانات وانتشار الامراض المستعصية دور في زياده اعداد الوفيات[٤]. فان هناك العديد من النساء المترملات واجهن معناة الحياة بمفردهن بعد ما كتب عليهن القدر بوفاة ازواجهن لتشتد عليهن صعوبة الحياة ويحاولن جاهدات لتوفير احتياجات و متطلبات اطفالهن التي لا تنتهي، ويضيق على المترملات الخناق عندما لا يكون لديهن راتب بل يعملن ربات بيوت وغيرها[٥]. فتضطر الارملة الخروج للبحث عن عمل لانها بحاجة ملحة لكسب قوتها وقوت اطفالها بعد وفاة شريك حياتها الذي كان يعد سندا لها والمعيل الرئيسي لاسرتة في تامين لقمة العيش. ويلاحظ ان النساء المترملات في الدول المتقدمة تتوفر لها كافة امكانيات العمل لكي تستطيع تغطية كافة نفقات اسرتها ويحفظ كرامتها على عكس الدول النامية والمجتمع العربي الذي تحكمة الاعراف والتقاليد، فان المراة الارملة تكون غير مؤهلة للعمل ذاتيا ومعتمدة على الاخرين مما يجعلها تابعة ماديا وفاقدة قيمتها واستقلاليتها[٦]

اولا : الاثار الديموغرافية:

ان لدراسة الاثار الديموغرافية على ترمل النساء ذات اهمية كبيرة في الدراسات السكانية، وذلك لتأثيرها الكبير في السكان ،وان الحقائق الديموغرافية توضح امورا عديده منها بان عدد المترملين يكون اقل من عدد الارامل، ويعزى ذلك هذا الامر كون حياة الاناث تكون اطول من حياة الذكور، وغالبا ما يتزوج الذكور متأخرين على عكس الاناث اللواتي يتزوجن في سن مبكر في اغلب الاحوال، ونجد اغلب الذكور المترملين يتزوجون مرة اخرى، اما النساء المترملات تكون فرصهن قليلة في الزواج مما يؤدي الى انخفاض عدد الولادات [٨]. وان قضاء الديوانية حاله كحال بقية مناطق العراق لما تواجهه النساء الارامل اللواتي يعيشن التهميش والاهمال منذ العقود الثلاثة المنصرمة والى يومنا هذا. وسيتم التطرق لهذه الاثار كالاتي:

١- تدني نسبه الولادات

ان حجم السكان وتوزيعهم يتأثر تأثيرا مباشرا بالولادات والتي تعد من الامور المهمه في زياده السكان، اذ ان معدل الولادات اعلى من الوفيات ،فتنخفض نسبه الولادات في البلدان والمجتمعات التي تتعرض الى تفشي الامراض والاوبئه ودخولها في معارك داميه تؤدي الى قتل الكثير من الرجال[٣]. وان مده الانجاب عند النساء تكون محددة بسن البلوغ و سن الياس في جانب اخر .وان هذين العاملان هم من يحددون

خصوبه المرآه، وتعتبر الخصوبة احد العناصر المهمه في الدراسات الديموغرافية وهناك اثارا ديموغرافية على ترمل النساء تساهم في انخفاض معدلات الخصوبة في المجتمعات العربية ومن ضمنها العراق تكون فرص النساء الارامل قليلة في الزواج مرة اخرى بسبب نظرة المجتمع السلبية لها على عكس الرجال الذين يتزوجون بعد ترملهم ويعد امرا طبيعيا جدا، وهناك عدة اسباب تجعل النساء الارامل لا يرغبن بالزواج مره ثانية منها الاهتمام بأطفالهن والتفرغ التام لهم، وتقدمهن بالعمر، وكذلك خوفها بسحب اطفالها من حضانتها الى حضانة اهل الزوج المتوفي بعد زواجها مرة ثانية. ويتضح من الجدول (٢٠) والخريطة (١٠) ان نسبة النساء الارامل في عموم قضاء الديوانية اللواتي لديهن عدد ابناء يتراوح مابين (١-٣) شكلت اعلى نسبة بعدد الابناء اذا بلغت (٥٤,٥%) لذلك احتلت المرتبة الاولى، اما في المرتبة الثانية فقد احتلتها فئة عدد الابناء مابين(٤-٦%) وشكلت نسبة النساء الارامل ضمنها (٣٥,٣%). واخيرا جاءت فئة الابناء مابين (٧-٩) وبلغت نسبتها (١٠,٢%). اما بحسب الوحدات الادارية فقد قسم عدد النساء الارامل بحسب عدد الابناء في منطقة الدراسة وكأتي:-

أ-عدد الأبناء (١- ٣)

يتضح من الجدول (٢٠) والخريطة (١٠)، ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الاولى بنسبة (٥٨,١%)، وفي المرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية وبنسبة (٥٦,٧%)، وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (٥٥,٧%)،وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية الدغارة بنسبة (٤٢,٠%)، وان ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية يرجع الى قلة الانجاب، واغلب النساء المترملات هن من الموظفات اللواتي يرغبن بعملية تحديد النسل، بالإضافة الى قلة الزواج المبكر.

جدول (٢٠)

التوزيع النسبي لنساء الارامل بحسب عدد الابناء في قضاء الديوانية لعام / ٢٠٢٠

الوحدة الإدارية	عدد الابناء %				
	١—٣%	٤—٦%	٧—٩%	١٠ فأكثر	المجموع
مركز القضاء	٥٨.١	٣٨.٦	٣.٣	٠.٠	١٠٠
ناحية السنية	٥٥.٧	٣٠.٠	١٤.٣	٠.٠	١٠٠
ناحية الشافعية	٥٦.٧	٣١.١	١٢.٢	٠.٠	١٠٠
ناحية الدغارة	٤٢.٠	٣٤.٠	٢٤.٠	٠.٠	١٠٠
المجموع الكلي	٥٤.٥	٣٥.٣	١٠.٢	٠	١٠٠

المصدر:الباحث بالاعتماد على ملحق رقم (١٤)

خريطة (١٠)

التوزيع النسبي لنساء الارامل بحسب عدد الأبناء في قضاء الديوانية لعام٢٠٢٠

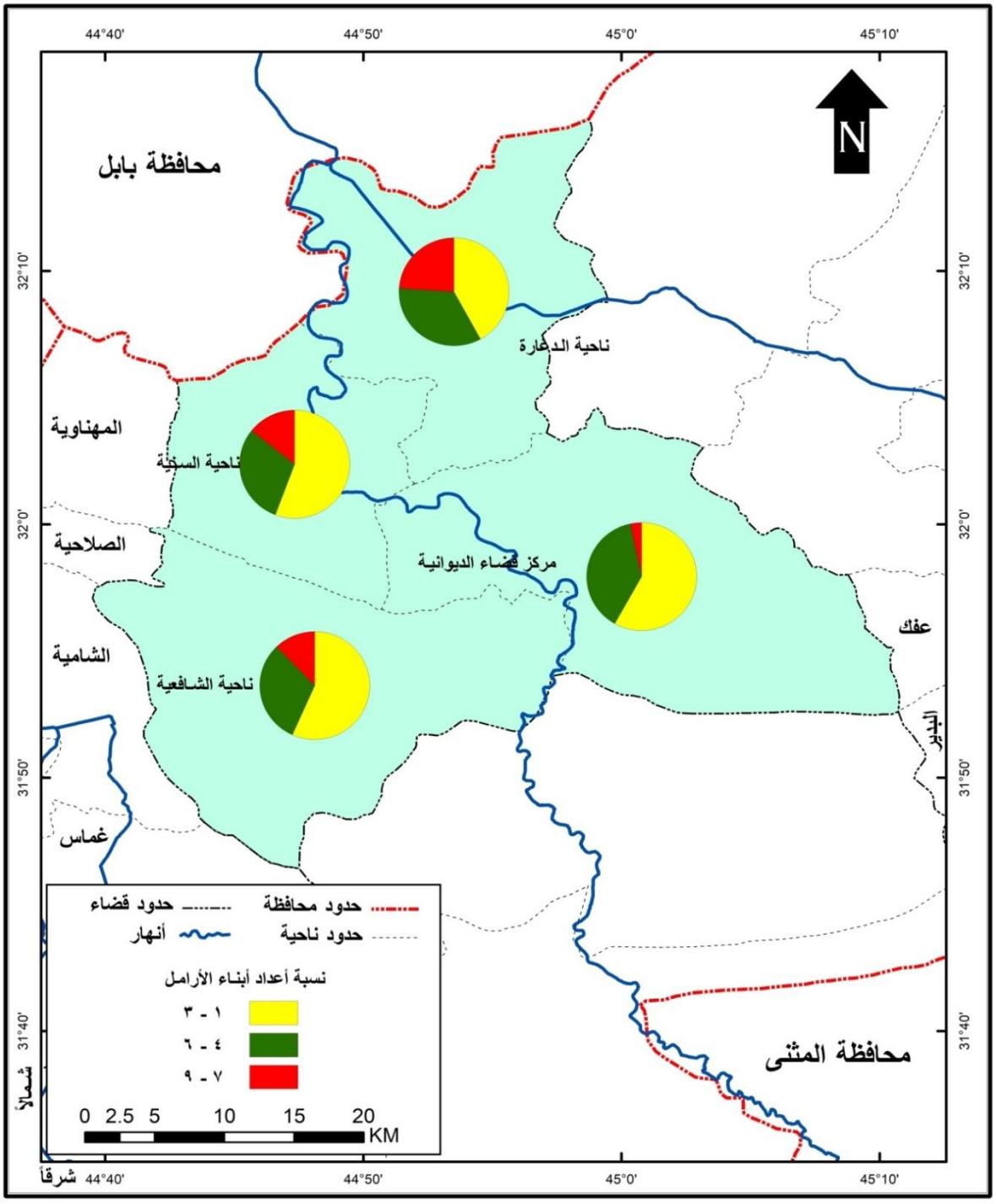

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢١)

ب – عدد الأبناء (٤– ٦)

وفي هذه الفئة احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (٣٨,٥%)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الدغارة بنسبة (٣٤,٠%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٣١,١%)، وتلتها ناحية السنية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٣٠,٠%)، ويعزى ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانيه الى الأسباب التي ذكرت انفا.

ج– عدد الأبناء (٧– ٩)

من خلال هذه الفئة جاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٠%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة (١٤,٣%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٢,٢%)، وبالمرتبة الرابعة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣,٣%). وان ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة يعود الى الزواج المبكر للمترملات، وطول حياة المدة الزواجية، فضلا عن العادات والتقاليد التي تشجع على الزواج بعكس مراكز المدن.

د– عدد الأبناء (١٠ فأكثر)

في هذه الفئة وحسب استمارة الاستبيان لا توجد اعداد لابناء النساء الارامل في جميع الوحدات الادارية التابعة لقضاء الديوانية.

ثانيا: الآثار الاقتصادية :

تؤثر العوامل الاقتصادية على النساء الارامل، اذ تعاني اغلب النساء المترملات من تدني المستوى المعيشي، فالمراة الارمله تعيش حالة من الفقر والحرمان، وذلك بسبب قلة مصادر المال التي تحصل عليها، بالاضافة الى تلك الاموال التي انفقتها على زوجها من خلال مرضة قبل موتة. فكل هذه الامور تؤثر على دخلها المعيشي، كما ان لعمر الارملة اهمية كبيره عند فقدان زوجها، بحيث نجد ان المترملات الصغيرات عند فقدان ازواجهن يواجهن صعوبات بالغة وعدم وفاتهم، ويعزى ذلك بان النساء الصغيرات المترملات يواجهن صعوبات اقتصادية واجتماعية اكبر على عكس النساء ذات الاعمار الكبيرة [١]، اذ تعد بطالة الزوج المتوفي والتي تلقي بظلالها على زوجته الارملة اقتصاديا ومعنويا، وتكون مقصرة بحق ابناءها بعدم توفير مقومات العيش ، وتدخل الأرملة في مشاحنات وصراعات مع ابناءها داخل الاسرة [٢]، وكذلك يعتبر العامل المادي من العوامل المهمة التي تؤدي الى تماسك الاسرة وتلبية احتياجاتها، فضلا عن تمويل الاسرة وتحقيق الاستقرار، ويمكنها من تحقيق اهدافها[٣].ويتضح من الجدول (٢١) والخريطة (١١) مدى تباين الاثار الاقتصادية للنساء الارامل في قضاء الديوانية اذا بلغت اعلى نسبة

لتلك الاثار ضمن تدني المستوى المعيشي اذ بلغت (٣٧,٣%) اما ادنى نسبة لها فقد تمثلت بعمالة الاطفال للنساء الارامل. اما على مستوى الوحدات الادارية التابعة لقضاء الديوانية فقد تباينت بنسب تلك الاثار الاقتصادية وعلى النحو الاتي :-

١- تسرب الأبناء من المدرسة:

بعض الأحيان قد تواجه النساء الارامل مشكلات تتركز بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الارملة اتجاه ابناءها وان هذه المشكلات تدور حول الوسائل المستخدمة من قبل الارملة لتربية ابناءها والتعامل معهم[٤]، كما ان للفقر دور من خلال تأثيره على دخل الأسرة وانخفاضه وخاصتا اسر النساء الارامل، بالإضافة الى تسرب الأبناء من المدارس، ويعرف التسرب بالمفهوم التربوي: هو انقطاع الطلبة عن الدراسة انقطاعا جزئيا او كليا، وبالتالي لا يستطيع الطلاب المتسربين ان يتموا دراستهم بنجاح محققين التفوق(٥).

ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (١١) اذ احتلت ناحية الدغارة المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٠%)،وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٢١,١%)،وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٦%)، وفي المرتبة الرابعة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٧,٤%).يعزى ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة كون هنالك ضغوط يتعرض لها اليتم من من الوصي علية او اهل الزوج، والحالة الاقتصادية الصعبة، بالاضافه الى ان اليتيم قد يترك الدراسة كونه المعيل الأول للأسرة بعد وفاة الاب، ويمنع دخول النساء الى السوق حسب العادات والتقاليد.

جدول رقم (٢١)

التوزيع النسبي للنساء الأرامل بحسب الآثار الاقتصادية في قضاء الديوانية لعام / ٢٠٢٠

الوحدة الإدارية	الآثار الاقتصادية %				المجموع
	تسرب الأبناء من المدرسة	تدني المستوى المعيشي	عمالة أطفال النساء الارامل	ممارسة النساء الارامل لتسول	
مركز القضاء	١٧.٤	٤٠,٠	١٨.٩	٢٣.٧	١٠٠
ناحية السنية	١٨.٦	٣١.٤	٣١.٤	١٨.٦	١٠٠
ناحية الشافعية	٢١.١	٣٧.٨	١٧.٨	٢٣.٣	١٠٠
ناحية الدغارة	٢٤.٠	٣٦.٠	٢٠.٠	٢٠.٠	١٠٠
المجموع	١٩.٤	٣٧,٧	٢٠,٦	٢٢,٣	١٠٠

المصدر : بالاعتماد عل ملحق رقم (١٥)

خريطة (١١)

التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الاثار الاقتصادية في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢١

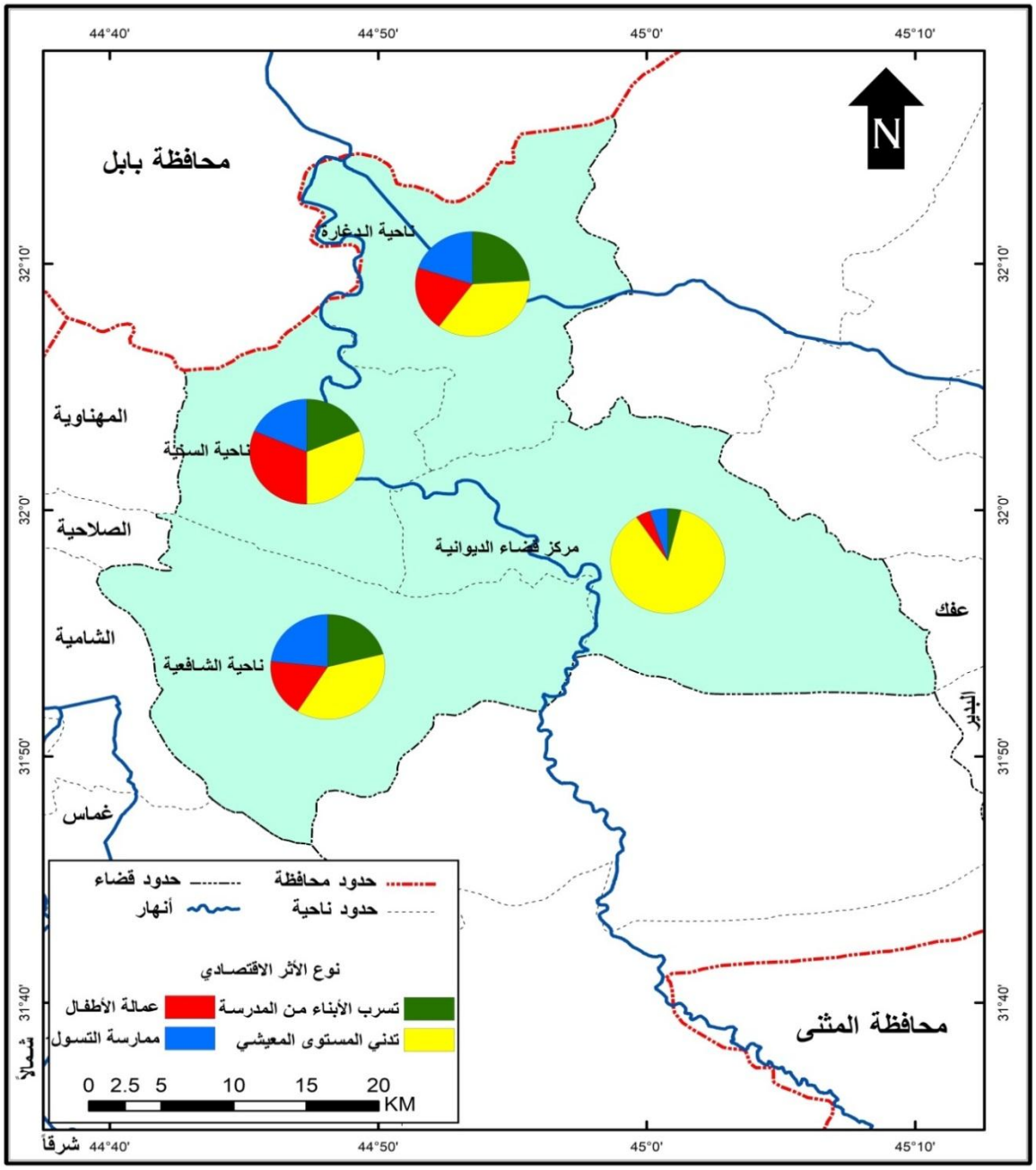

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢١)

٢- تدني المستوى المعيشي:

يعد المستوى المعيشي من الضروريات المهمة في حياة الاسرة، وتدني مستوى المعيشة يوثر في امكانيات الحصول على متطلبات الحياة مثل الغذاء والصحة والتعليم، والسكن اللائق. كما ان لتدني مستوى المعيشى له دور كبير في زيادة وانخفاض الولادات في معظم دول العالم وفي بعض الاحيان نجد كثير من الدول ذات الدخل المعاشي المنخفض ترتفع فيها نسبة الولادات كما يحدث في افريقيا، على عكس ما هو علية في بعض الدول ذات الدخل المرتفع يمتازون يتنظم حجم الاسرة. وتتأثر المراة الارملة بتدني مستواها المعاشي بعد ما كانت تعتمد على زوجها بكل امور الحياة الاجتماعية والمالية، واصبحت الارملة بعد وفاة قرينها هي المعيل الاساسي للاسرة، كما ان انخفاض الدخل للاسرة يضطر الاطفال لمزاوله العمل برغم من صغر اعمارهم وذلك لتدني الحالة المادية[١]. وان المستوى المعاشي يعد مفهوما معقدا لانه يتضمن ابعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية وثقافية، اذ يقصد به هو حالة من الحرمان التي تنعكس في استهلاك اقل للمواد الغذائية، كما ان قضاء الديوانيه حالة كحال بقية الاقضية التي عاشت الحرمان والفقر وتدني المستوى المعيشي اذا وصلت نسبة الفقر فيه (٧٠ – ٧٧%) وارتفاع هذه النسبة هي نتيجة مخلفات الحروب وقلة الموارد في القضاء [٢]. ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (١١) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الاولى بنسبة (٤٠,٠)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٣٧,٨%) وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٣٦,٠%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية السنية بنسبة (٣١,٤). وسبب ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية كون اغلب النساء المترملات اصبحن المعيل الاول للاسرة بعد وفاة ازواجهن .

٣- عمالة اطفال النساء الارامل

ويقصد بعمالة الاطفال هو ذلك العمل الذي لا يخلو من المخاطر ويؤثر سلبيا على صحة الاطفال البدنية والنفسية والحالة الاجتماعية ويحرمهم من التعليم [١]،ويعرف ايضا بانه كل الانشطة المنتجة التي يمارسونها الاطفال سواء كانت كيفية او موقتة، فقد يعمل الاطفال كمأجورين بحيث لا يختلف عملهم عن الاشخاص الذين هم اكبر عمرا منهم ويكون الاجر مختلف كثيرا عن اجور البالغين [٢]، وتعد عمالة الاطفال مشكلة اجتماعية من الوهلة الاولى، بالإضافة الى ارتباطها بالعمل الزراعي منذ ان وجد الانسان على سطح الارض. وقد استخدم الاطفال في العمل منذ ظهور الثورة الصناعية في البلدان الاوربية، وفي تلك اللحظة اصبحت عمالة الاطفال مشكلة حقيقية، وبدأت هذه المشكلة تنتشر في كافة ارجاء دول العالم، ومنها الدول النامية. ولم تنتشر هذه الظاهرة في العراق الا بعد العقود الثلاثة المنصرمة التي دمرت البلد من حروب وحصار الذي انهك الاقتصاد العراقي ،فكل هذه الاعمال لها تاثير سلبي على

الاطفال من الناحية الفكرية والبدنية لانهم يعملون بظروف غير ملائمة لاعمارهم .وبدا الاهتمام الدولي بظاهرة عمالة الاطفال وعقد الكثير من المؤتمرات العالمية للبحث عن اسباب هذه الظاهرة وكيفية القضاء عليها [٣]. ويلاحظ من الجدول(٢١) والخريطة (١١) ان ناحية السنية احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٣١,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٢٠,٠%)، وبالمرتبة الثالثة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (١٨,٩%) وبالمرتبة الرابعة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٧,٨%)، وان ارتفاع النسبة في ناحية السنية بسبب انخفاض المستوى المعاشي لدى اسر الارامل مما جعل الاطفال يعملون في قضاء الديوانية لكثرة المراكز التجارية والمولات.

٤- ممارسة الارملة لتسول:

يعد التسول من الظواهر السلبية التي تضرب وحدة المجتمع وتجزء لحمتة الوطنية ،بالإضافة الى المشاكل التي تزعزع استقراره الامني.وقد شخصت الدراسات الحديثة بان ظاهرة تسول النساء الارامل دخلت ضمن حيز الجغرافية الاجتماعية والتي بدأ الكشف عن هذه الظاهرة من خلال اخذ خصائص المتسولين وارتباطهم بالتسول وأسبابه [١]. ويعرف التسول بانه طلب الصدقة من الاشخاص المارة والمتواجدين بكافة الاماكن الحيوية كالحدائق العامة والاسواق وامام المستشفيات وكذلك بالقرب التقاطعات والاشارات المرورية، اذ ان التسول يعد جنحة يعاقب عليها القانون اذا كان المتسول سليم البدن [٢]، ويعتبر الفقر احد الاسباب التي ادت الى خروج النساء المترملات لممارسة التسول صورة رقم(٥)، فضلا عن قلة الوعي الثقافي لديها، كما ان لا توجد هناك قوانين رادعة لهذة الظاهرة الخطيرة والمستشريه في الآونة الاخيرة، فبعد ٢٠٠٣ اصبح هناك تأثير سلبي لظاهرة التسول ، اذ ان الكثير من العلماء يرى ظاهرة التسول مهنة يكسب من خلالها المتسول على الاموال بدون تعب، وتنتشر هذه الظاهرة بشكل ملفت في قضاء الديوانية والوحدات الإدارية التابعة له ويتواجدون بكثرة في مركز القضاء باعتباره منطقة تجارية[٣]. ويلاحظ من الجدول (٢١) والخريطة (١١) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٢٣,٧%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٢٣,٣%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الدغارة بنسبة (٢٠,٠%) وبالمرتبة الرابعة جاءت ناحية السنية بنسبة (١٨,٦%)،ويعزى وارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية، كون مراكز المدن تلبي رغبات المتسولين، لكثرة المراكز التجارية والعيادات الطبية، والمظاهر التجارية كالمولات على عكس النواحي التي تفتقر الى هكذا أمور.

صورة (٥)

توضح ممارسة الارملة لتسول في قضاء الديوانية

التقطت الصورة بتاريخ ١ \٥\٢٠٢١

المبحث الثاني

الاثار النفسية والصحية على النساء الارامل

يعد فقدان قرين المراة من الاثار النفسية الكبيرة التي تواجهها في حياتها، وهو من اقسى أنواع الفقد لما له من اثار سلبية على الزوجه واطفالها اذا كان لديها أطفال [١]، لان وجوده بجانبها يشعرها بالقوة والثقة العالية بالنفس والاطمئنان، كذلك الحب والحنان الذي يغمرها بهم ويساعدها في تعليم وتربية الأطفال. فكل هذه الأشياء تؤدي الى سعادة الزوجة، وعند فقدان المرأة لشريك حياتها تعيش حالة من الياس والحزن الشديد وتصبح منطوية على نفسها، وتكون محطمة نفسيا ومعنويا بفقدان الجزء المتمم لها ولأسرتها. فتصاب الارملة ببعض الامراض ،كأمراض السكر، والقلب والضغط جراء الانين والحزن على فراق شريك حياتها، بالإضافة الى الاثار المحيطة بها وبأسرتها كاثار الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية ،وكذلك الاسم الجديد الذي سوف تحملة(الارملة) فشعرت بالالم والغصة بعد ما فقدت مكانتها الاجتماعية [٢]، فهناك كثير من النساء المترملات قد تواجة مشاكل كثيرة تدفعها الى أفعال عدوانية ولاتستطيع مواجهه

أمور الحياة،بالإضافة الى ضعف إرادة . ان بعض الدول شرعت بإصدار قوانين تعترف بحقوق المراة الارملة، وخاصتا رفضت عمل النساء بالاعمال الضارة والشاقة أخلاقيا وصحيا[٣]. ويتضح من جدول (٢٢) والخريطة (١٢) ان اعلى نسبة لتلك الاثار سجلت ضمن الامراض التي تصيب الارامل وبنسبة بلغت (٣٩,٦%)، اما في المرتبة الثانية فقد سجلت ضمن القلق والاضطراب وبنسبة (٣٤,٣%)، وفي المرتبة الثالثة كانت لتعرض الارملة الى التحرش الجنسي والابتزاز وبنسبة (١٦,٨%) اما بحسب الوحدات الإدارية فقد تباينت نسب الاثار النفسية والصحية على النساء الارامل وكما يأتي:-

أولا- القلق والاضطراب

تواجه بعض النساء المترملات الخوف من مستقبل غير معروف بعد وفاة شريك حياتها والمعيل الأول لها. ويقصد بالقلق والاضطراب ،بانه ردة فعل كبيرة من ذلك الشخص الذي وقع علية حدث ما او خبر غير سار أدى الى شعور غريب انتاب هذا الشخص كفقدان شخص عزيز علية او فشل واقعي[١]، ويعرف القلق والاضطراب : أيضا بانه شعور الانسان بشي غير سار مملوء بالخوف والتوتر ،وهذا الخوف مصحوبا عادتا في بعض الاحاسيس الجسمانية ،مثل نبض القلب وضيق التنفس الذي يشعر بها ذلك الانسان[٢]، وقد تحدث مشاكل داخل الاسرة بعد وفاة الزوج ،اذا ان الزوجه هي من تتحمل كافة المسؤوليات والواجبات التي كان يقوم بها قرينها قبل وفاته [٣].نتيجة لوفاة القرين عاشت الارملة بالوحدة والاغتراب بسبب فقدانها لشعور الحب وانعدام الود من قبل صديقاتها ،الى جانب الابتعاد والعزلة عن الاخرين ،كذلك الانطواء التي تعيشة الارملة على نفسها [٤]. وتزداد حدة هذه الازمة التي تعيشها الارملة كلما كانت علاقة بزوجها علاقة جميلة مبنية على التفاهم والحب، وكما كانت تعد زوجها الصديق والأب وسيد البيت، اذ ان تعد وجودها لاقيمة له من دون نصفها الثاني [٥]. ويتضح من الجدول (٢٢) والخريطة (١٢) ، ان ناحية الدغارة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤١,٠%)،وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٣٧,٨%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية السنية بنسبة (٣٥,٧%)،وتلاها بالمرتبة الرابعه مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣٠,٧%)، وان ارتفاع النسبة في ناحية الدغارة جاء بسبب كون هذه المناطق ذات طابع ريفي، بالإضافة الى عدم استقلالية المرآه الارملة اقتصاديا، وقد تسكن مع أهلها او اهل الزوج مما يسبب لها مشكلات كثيرة.

جدول (٢٢)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الاثار النفسية والصحية في قضاء الديوانية للعام /٢٠٢٠

الوحدة الإدارية	الآثار النفسية والصحية %				
	القلق والاضطراب	تعرض الارملة للتحرش والابتزاز	تمرد ابناء الارملة	الإمراض التي تصيب الأرملة جراء العمل	المجموع
مركز لقضاء الديوانية	٣٠.٧	١٨.٥	١٠.٤	٤٠.٤	١٠٠
ناحية السنية	٣٥.٧	١٧.٢	٧.١	٤٠.٠	١٠٠
ناحية الشافعية	٣٧.٨	١٦.٦	٧.٨	٣٧.٨	١٠٠
ناحية الدغارة	٤١.٠	١١.٠	٩.٠	٣٩.٠	١٠٠
المجموع	٣٤.٥	١٦.٦	٩.٣	٣٩.٦	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (١٦)

خريطة (١٢)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب الاثار النفسية والصحية في قضاء الديوانية للعام٢٠٢٠

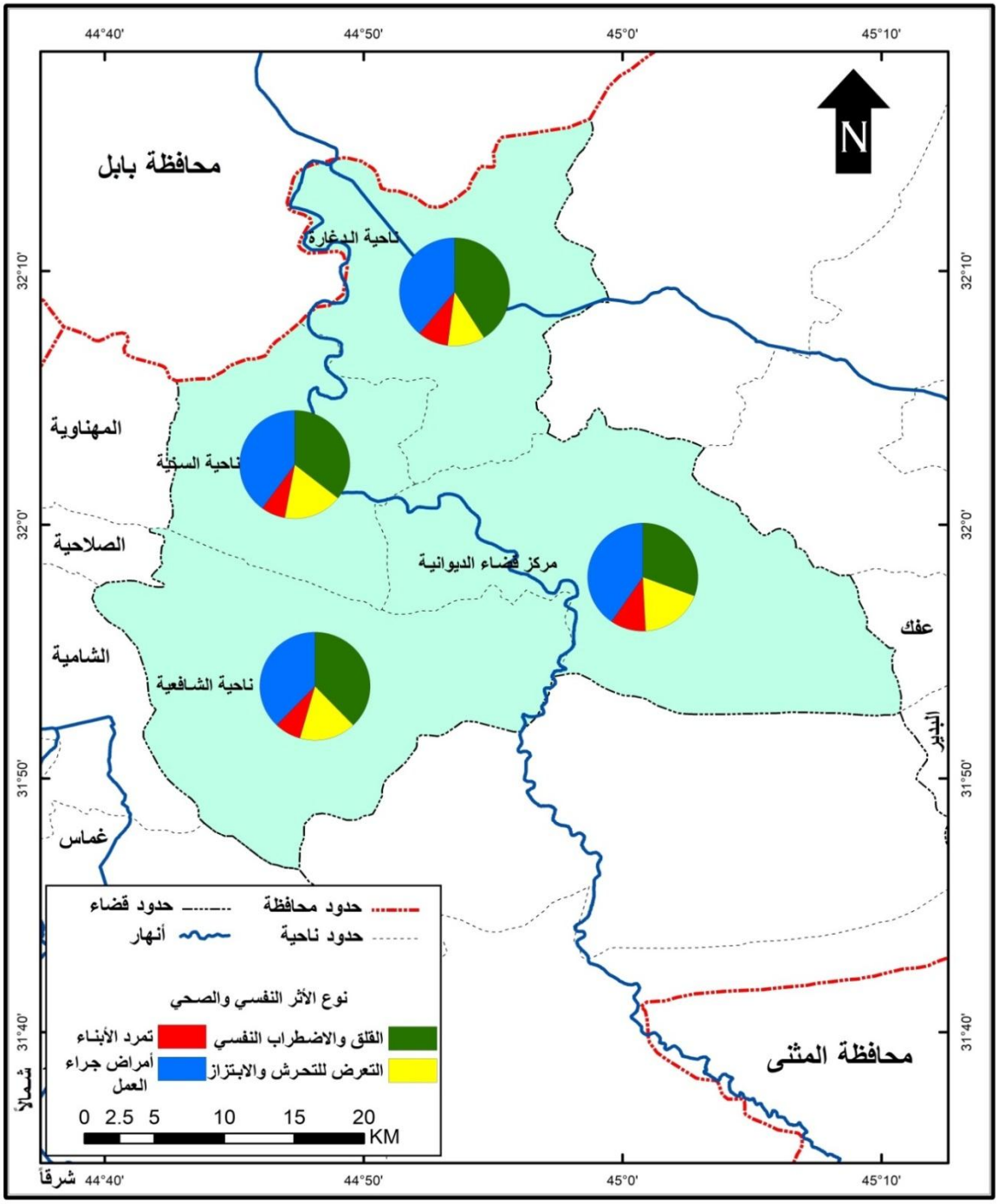

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢)

ثانيا- تعرض الارملة للتحرش والابتزاز:

كان اول ظهور لمصطلح التحرش عام ١٩٧١ في فرنسا، و يستعمل للتعبيرعن احد اشكال العنف ضد المرأة*. و كثير من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي والابتزاز سواء كان لفظي او الكتروني، لكن تعرض النساء المترملات للتحرش تكون اكثر من بقية النساء الأخريات، بسبب نظرة المجتمع للأرملة بصورة عامة نظرة سلبية، كونها فاقدة لحنان الزوج المتوفي، كما لا توجد هنالك قيود عليها من قبل الاهل اثناء بحثها عن فرصة عمل في كافه دوائر الدولة. ويمكن تعريف التحرش الجنسي بانة صيغة من الكلمات غير المرحب بها او الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك جسدا او خصوصية او مشاعر تلك المراة وتجعلها بعدم الارتياح والترهيب (٢)، وتبين ان اغلب المترملات الجميلات يتعرضن لتحرش وممن يراجعن المؤسسات الحكومية المعنية بالخدمات او الحصول على الاعانة والرعاية الاجتماعية او الباحثات عن فرصة عمل من قبل بعض الموظفين النافذين ومدراء الدوائر لتسهيل مهامهن، وان المترملات لا يصرحن بهذه الأمور المشينة حياءا او خوف من ذلك الشي،و تزداد ظاهرة التحرش في الأماكن ذات الكثافة السكانية الكبيرة والبيئات الفقيرة الغير قادرة على توفير الرعاية الصحية والغذاء والتعليم(٣). ويتضح من الجدول(٢٢) والخريطة (١٢)اذ احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (١٨,٥)،وجاءت ناحية السنية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٧,٢%)،وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية الشافعية بنسبة (١٦,٦%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية الدغارة بنسبة (١١,٠%) ويرجع ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية الى خروج الارملة خارج المنزل سواء كانت للعمل او لمراجعة المؤسسات الحكومية اكثر مما علية في النواحي التابعة للقضاء بسبب العرف الاجتماعي.

ثالثا- تمرد الأبناء للارملة

في بداية الامر يكون الطفل عبارة عن ورقة بيضاء ومن الممكن التلاعب بتنشئته لانه يعتبر امرا سهلا، وللأسرة دور مهم في بناء الطفل وشخصيتة [١]. وهناك بعض العوامل التي تؤدي الى تمرد الأبناء على ربت الاسرة، منها الخلافات التي تحدث بين الارملة وابناءها بسبب بعض التصرفات الصبيانيه الغير لائقة ،وان الأبناء يعتبرون انفسهم قد بلغو سن المراهقة، فيحاولون الأبناء ان تكون لهم علاقات واسعه والتعرف على اشخاص كثر، والخروج من ضيق عالم الاسرة الى عالم الجماعة [٢]، وقد تكون هذه الصداقات والعلاقات التي كونها الأبناء من اخطر الاسباب التي تؤدي الى المتاجرة بالممنوعات، وممارسة العادات السيئة الغير أخلاقية، شرب المواد الكحولية، فالأرملة يكون دورها ضعيفا جدا بمواجهة تمرد الأبناء. ويتضح من الجدول (٢٢) والخريطة (١٢) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (١٠,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الدغارة بنسبة (٩,٠%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية

الشافعية بنسبة (٧,٨%) وجاءت بالمرتبة الرابعة ناحية السنية بنسبة (٧,١%) ويعزى ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية، كون اغلب الارامل تكون في بيت مستقل مما يقلل السيطرة على ابناءها ولا سيما الذكور في سن المراهقة، وفضلا عن ذلك تكون الارملة عاجزه بعدم سيطرتها عن بعض تصرفات ابناءها التي تكون ضارة بالمجتمع مثل التسرب من المدرسة وتناول المشروبات الكحولية والانحراف.

رابعا- الامراض التي تصيب الارملة جراء العمل

تمارس الارملة اعمالا كثيرة لتحسين دخلها المعيشي وتلبية احتياجات ابناءها، بعد فقدان زوجها الذي كان المعيل الأول للأسرة. اذ ان الاعمال التي تقوم بها الارملة تؤدي الى عدة ثار سلبية، فتصاب بامراض تحدث بين الذين يعملون في عدة مهن او بمهنة مستقلة ،بالإضافة الى أسباب الامراض التي تعود للمواد المستخدمة ، وأساليب العمل الذي يخضع لها الإنتاج ، وطبيعة الأداء. وهنالك اعمال تقوم بها الارملة تفوق قدرتها الجسدية فتعرضها لمشاكل صحية، ان اغلب المصانع لاتخضع للرقابة الصحية وخصوصا المصانع التي تدخل في موادها الغازات السامة والمواد الكيمياوية [١]، ويوجد قلق كبير من قبل الأمم المتحدة من خلال التقرير النهائي (سيدوا) الذي أعدتة بان هناك تدني بمشاركة المراة في القطاع الخاص، حيث بلغت نسبة النساء اللواتي يعملن بالقطاع الخاص (٢%)، ويتم تعيين المراة في القطاعات الخاصة بأجور متدنية ،وذلك لقلة المهارات التي تمتلكها مما تؤدي شعورها بالقلق [٢]. فتقتصر اعمال النساء في قطاعات محددة ، وزارة التربية والصحة فان نسبة العمل فيها (٣١%)، بالإضافة الى تمتاز النساء الموظفات في القطاعات العامة بامتيازات تتعلق بالراتب والأمومة على عكس نظيرتها في القطاع الخاص [٣]. ويتضح من الجدول (٢٢) والخريطة (١٢) ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٤%)، وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية السنية بنسبة (٤٠,٠%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة ناحية الدغارة بنسبة (٣٩,٠%)، وجاء بالمرتبة الرابعة ناحية الشافعية بنسبة (٣٧,٨%)،ويعزى ارتفاع النسبة في مركز قضاء الديوانية كون اغلب الارامل قد تصاب بامراض جراء العمل التي تقوم به في جميع مؤسسات ودوائر الدولة ، كالعمل في معمل النسيج او التعليب والمكاتب والمحلات، والمؤسسات التربوية والتعليمية التي تسبب لها التعب.

خامسا: تعرض الارملة للعنف

ان ظاهرة العنف التي تتعرض لها المرأة ليست وليده اللحظة ،وانما كان العنف يستخدم ضدها قبل الإسلام، عندما كانت تعيش الجهل والهوان، اذ ان نظرتهم للمرأة مهما بلغت مكانتها بالمجتمع نظرة حقد وكراهية [١]، بالإضافة الى اعتبارهم بان المرآه هي مخلوق للهو والمتعة عند الرجل حسب ما يدعون قديما، وحسب قولة تعالى((اذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجه مسودا وهو كظيم)) اذا كانت المولودة فتاة

تقوم الام بقتلها امام النساء، كون الفتاة تعتبر عار قبل الإسلام [٢]. ويعرف العنف بانه الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية بأساليب مختلفة ،لكي يتحقق الأذى للأفراد والاضرار بالممتلكات، بالإضافة الى التدخل في حريات الاخرين [٣]. اذ ان موضوع العنف ضد النساء بصوره عامه ،والنساء الارامل بصوره خاصة اخذ اهتماما واسعا من قبل الباحثين ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بحقوق المرأة. وقد بلغت نسبة العنف ضد المرأة وخاصتا العنف اللفظي في قضاء الديوانية في عام ٢٠١٧، اذ بلغت النسبة (٨٦,٦%) في مركز القضاء اما في النواحي ذات الطابع الريفي التي تكون تابعة للقضاء بلغت فيها نسبة العنف اللفظي بنسبة (٦٣,٢%) واغلب النساء المعفنات هن صغيرات في السن ضمن الفئة العمرية (اقل من ٢٥ سنة) [٤]. وان كل المجتمعات ذات الثقافات المختلفة تعاني من ظاهرة العنف بالرغم ماحققة الانسان من التقدم الكبير في كافة المجالات والاصعدة، وما يعيشه في عصر الحداثة والعولمة [٥]. ويقسم العنف الى ثلاثة أنواع هي:

١- العنف اللفظي:

تتصف النساء بانها الأكثر عرضة للعنف اللفظي من الرجال، وهذا العنف واسع الانتشار في كافة انحاء العالم وذات اضرار نفسية كبيرة، والمراد منة هو مدى تقبل النساء بالتلفظ قبل وقوع الاعتداء. ويعرف العنف اللفظي هو الاعتداء الذي يصدر من شخص ما ويقوم بإيذاء الاخرين بألفاظ غير أخلاقية(نابية) ومن عناصرة هو الذم والشتم الذي يمارس ضد المراة من قبل الرجل باعتباره نوع من أنواع الحروب الباردة، فان العبارات اللفظية التي تمارس ضد المراة في بعض الأحيان تعتبر مذلة ومهينه لها [١].كما يعرف العنف اللفظي فلسفيا بانه العمل الذي يقوم به الشخص على إرادة الغير، لسبب ما وهذا الفعل يستوجب القوة ،ويترك التسلط على الغير اثارا عديدة منها النيل من حرمة الشخص وحياته الجسدية والذهنية[٢].وان المرأة الأرملة قد مورس بحقها العنف اللفظي اكثر من غيرها من النساء وبشكل مستمر، وان الالفاظ التي تقذف عليها من قبل الأشخاص هي اشد عليها من الضرب، لا نها الفاظ تمس كرامتها وعفتها ومكانتها بالمجتمع[٣]. وهناك تنوع للعنف اللفظي حسب الفئات العمرية لمختلف اعمار الأطفال والنساء اللواتي يتعرضن للعنف اللفظي، وفي النهاية فان العنف اللفظي وبكافه أشكاله يعبر عن غياب الحوار ليحل محلة الكلام الغير لائق فيلحق بالمرأة الاضطهاد والقهر والتميز والعدوانية، كل هذه الأمور ناجمة عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الرجل والمرأة[٤]. ويلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (١٤)، ان مركز قضاء الديوانية احتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,٩%)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الدغارة بنسبة (٣٣,٠%) ،وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية السنية بنسبة (٣١,٤%)، وتلتها بالمرتبة الرابعة ناحية الشافعية بنسبة (٣١,١%)، ويعزى ارتفاع نسبة العنف اللفظي في مركز قضاء الديوانية الى زيادة الكثافة

السكانية ، وكونه مركز لكافة الخدمات الإدارية والثقافية والترفيهية التي تستقطب الأشخاص من بعض المناطق، بالإضافة الى خروج النساء الارامل لميدان العمل.

جدول (٢٣)

التوزيع العددي للنساء الأرامل بحسب أنواع العنف في قضاء الديوانية لعام / ٢٠٢٠

الوحدة الإدارية	العنف الأسري %			
	لفظي	نفسي	جسدي	المجموع
مركز القضاء	٤٨,٩	٢٨,٥	٢٢,٦	١٠٠
ناحية السنية	٣١,٤	٤٤,٣	٢٤,٣	١٠٠
ناحية الشافعية	٣١,١	٤٢,٢	٢٦,٧	١٠٠
ناحية الدغارة	٣٣,٠	٤٠,٠	٢٧,٠	١٠٠
المجموع	٤١,٦	٣٥,١	٢٤,٣	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (١٧)

الشكل (١٤)

التوزيع النسبي للنساء الارامل بحسب أنواع العنف في قضاء الديوانية لعام ٢٠٢٠١

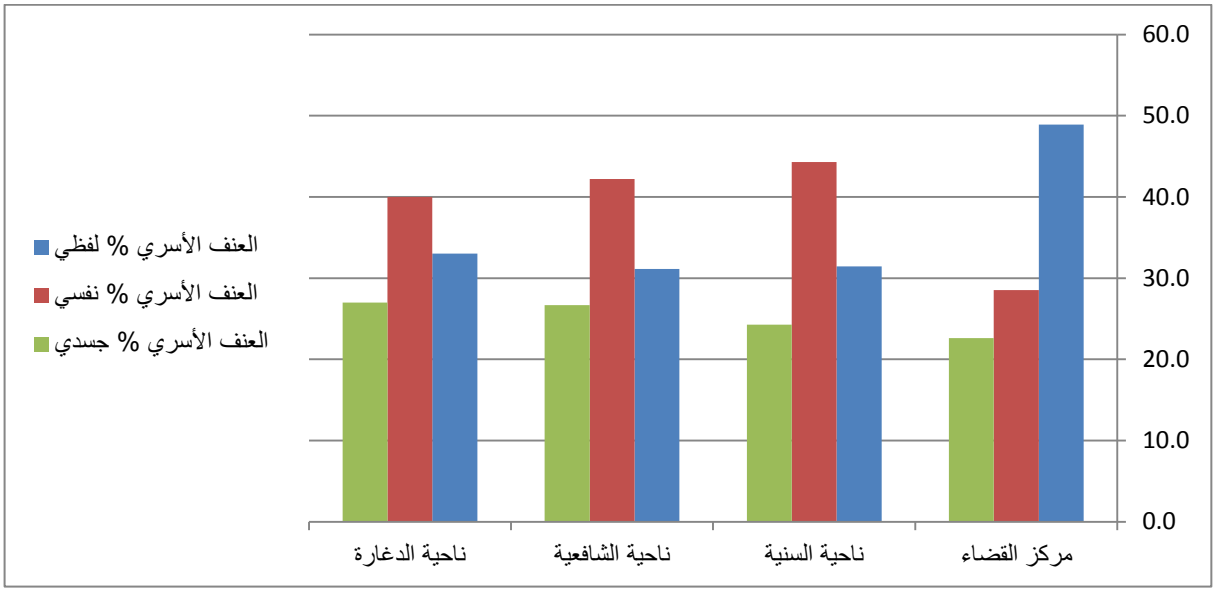

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢٣)

٢- العنف النفسي:

يعد العنف النفسي الأكثر ألما من العنف الجسدي بحق المراة في اغلب حالاتة، وفي هذا العنف لايكون أي اذى جسدي وانما اثار نفسية فقط ، ولكنة يمثل بعض الكلمات الغير لائقة والبذيئة، كالاحتقار والتهديد والاهانة مما يشعر المراة بالخجل امام ابناءها والمجتمع، فضلا عن هذا العنف الذي يجعل المراة في حالة انطواء تام وفقدان الثقة بالنفس، بينما تشعر المرأة بانها انتهت كفرد فعال في اسرتها والمجتمع[١]. فهناك اختلاف واضح للعنف النفسي من مجتمع لاخر، فالمجتمعات الريفية تحضى بنسبة عالية عكس المجتمع الحضري بسبب العادات والتقاليد . كما اشارت منظمات الصحة العالمية ان نسبة النساء اللواتي يتعرضن للعنف تكون (٥٥- ٦٠ %)، في بلدان متعددة وتؤدي الى خسائر جسيمة[٢]، ويعد العنف النفسي بانه ظاهرة غير صحية ،لانها شخصية ذكورية تسبب القلق والانزعاج لافراد الاسرة والمجتمع، حيث ان الإهانة والضرب بصورة متعمدة يترك اثارا على النساء اللواتي تعرضن للعنف ومنها الخوف والاضطرابات النفسية والاكتئاب[٣]. ويلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (١٤) ان ناحية السنية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٣%)،وبالمرتبة الثانية جاءت ناحية الشافعية بنسبة (٤٢,٢%)، وجاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤٠,٠%)، وبالمرتبة الرابعه جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٨,٥%)،ويعزى ارتفاع نسبة العنف النفسي في ناحية السنيه بسبب العادات والتقاليد التي تمارس ضد المراة ،وقلة الوعي الثقافي والاجتماعي من قبل أهلها او الوصي عليها، فضلاعن تدني المستوى التعليمي لدى الارملة، وان المراة الارمله غير قادرة على الخروج من بيت أهلها او اهل الزوج اذا كانت صغيرة بالعمر كونه يعد منافيا للعادات، فهذة الأمور تولد لها ضغوطات نفسية.

٣-العنف الجسدي

ان العنف الجسدي في اغلب الأحيان يأتي بعد العنف اللفظي، فضلا عن الاثار المؤلمة التي يتركها العنف الجسدي على الارملة، منها عدم أداء واجباتها بصورة صحيحة سواء كانت بالعمل او بالمنزل، وكذلك الامراض النفسيه التي تصيبها، ومهما كان العنف الجسدي مؤلما الا انه اقل حدة من العنف اللفظي على النساء بصورة عامة[١]. ويعرف العنف الجسدي بانه ابرز أنواع العنف الذي تتعرض له النساء، كونه اكثر وضوحا من غيرة ويستخدم فيه اليد والآلات الحادة والارجل عن طريق المعنف فتكون هنالك اثار على الضحية المعتدي عليها ، ومن أشكاله شد الشعر، الركل، والقتل [٢].صورة رقم () وهناك بعض العادات والتقاليد التي تختلف من مجتمع لاخر اذا يتطلب من الرجل ابراز رجولته لقيادة اسرته، اذ البعض منهم يتصور بان العنف هو الرجولة اتجاة تربية الاسرة، وان هذه العادات والتقاليد لايؤمنون فيها الكثير من الرجال، ولكن يذهبون معها بسبب العرف الاجتماعي [٣]. وفي الدول النامية والفقيرة تقتل

الكثير من النساء لتصل حوالي (٥ الاف) امراة في كل عام على ايادي ذويهن بذريعة تتعلق بقضايا شرف العائلة [٤]. ويلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (١٤) ان ناحية الدغارة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٠%)، وجاءت بالمرتبة الثانية ناحية الشافعية بنسبة (٢٦,٧%)،وبالمرتبة الثالثة جاءت ناحية السنية بنسبة (٢٤,٣)،وبالمرتبة الرابعة جاء مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٢,٦%)، ويعزى سبب ارتفاع نسبة العنف الجسدي في ناحية الدغارة كون المراة تحت وصاية الرجل في المناطق ذات الطابع الريفي، وقلة الوعي الثقافي والتعليمي، ولا يوجد دور للمراة سوى بيتها واطفالها حسب العادات والتقاليد المأثورة.

صورة (٦)تمثل العنف الجسدي التي تتعرض له النساء في قضاء الديوانية ٢٠٢٠

التقطت الصورة من قبل منظمة الاسرة والطفل بتاريخ\٢٠٢١\٤\٢٥

الاستنتاجات:

١- لوحظ من خلال الدراسة ان هناك اثارا عديدة لترمل النساء في قضاء الديوانية ومن اهم هذه الاثار هو تدني المستوى المعيشي الذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٧%).

٢- أوضحت الدراسة اذ بعض النساء الارامل تضطر لمهنة التسول بسبب العوز المادي بعد فقدان المعيل لها ولا توجد هناك مساعدات، وبلغت نسبة تسول الارملة (٢٢,٣%)من المجوع الكلي للنسب في قضاء الديوانية.

٣- تتعرض النساء الارامل في قضاء الديوانية الى الكثير من أنواع العنف، ولكن من اشد انواعه هو العنف اللفظي الذي بلغت نسبته (٤٠,٦%)،من المجموع الكلي للنسب في القضاء.

التوصيات :

١- حماية النساء الارامل من خلال وضع القوانين الصارمة لحمايتهن من التحرش والاستغلال والعنف.

٢- على الدولة اشراك النساء الارامل في برامج توعوية وورش عمل وندوات اجتماعية وصحية ونفسية لتخطي اثار ومشاكل الترمل.

٣- تفعيل دور المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني لمساعدة النساء الارامل معنويا وماديا من خلال القاء المحاضرات الدينية.

٤- زيادة المستوى المعاشي للنساء الارامل من خلال إضافة محفزات ماليه على راتب الرعاية الاجتماعية للارملة.

٥- يجب اجراء بحوث مماثلة لظاهرة الترمل للحد من اثارها على نطاق العراق عموما، وقضاء الديوانية خصوصا.

المصادر:

١- حيد كريم سكر، الصحة النفسية لنفسية المراة الارملة، المؤتمر العلمي السنوي، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،٢٠١٨.

٢- نبيل جعفر عبد الرضا، ا لاقتصاد العراقي، تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل، مجلة العلوم الاقتصادية،العدد١٩، ٢٠٠٧.

٣- سهير سلمان احمد، التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية،٢٠١١.

٤-ابراهيم احمد سعيد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، منشورات جامعة حلب، كلية الاداب، جامعة حلب،١٩٩٧.

٥- بشرى عبد الحسين، المشكلات التي تعاني منها المراة العراقية الارملة في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٠١١,٢٠.

٦- عبد المجيد فراج، الاسس الاحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية للطباعة،القاهرة،١٩٧٥..

٧- عبد الرزاق احمد سعيد صعب، المستلزمات الريفية في العراق، مجلة دراسات تربوية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،العدد ٦،المجلد ٢، ٢٠٠٩.

٨-عباس فاضل السعدي، الانجاب في العراق: دراسة في الانتشار السكاني، مجلة كلية الاداب، جامعة الملك سعود، الرياض ،المملكة العربية السعودية، العدد ٤، ١٩٩٢.

١٠- حوراء محمد المبرقع، الاستعباد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى النساء الارامل، رساله ماجستير(غ- م) ،كلية الآداب، جامعة المستنصرية، قسم علم النفس،٢٠١٢.

١١- احسان محمد الحسن، المدخل الى علم الاجتماع الحديث، مطبعة جامعه بغداد، ١٩٧٦.

١٢- شاكر عواد ضاحي البركي، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة المثنى ،رسالة ماجستير (غ- م)، كلية الآداب ،جامعة ذي قار،٢٠١٥.

١٣-محمد سعيد كاظم، مؤشرات الفقر البشري للأسر التي تعيلها النساء، أطروحة دكتوراه (غ٠م)،كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠٠٦.

١٤- حليمة عوني القصير، معن خليل عمر، المدخل الى علم الاجتماع، مطبعة جامعة بغداد،١٩٨١.

١٥- عمرو هشام محمد، وعبد الرحمن نجم، الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد١٢، ٢٠١٣.

١٦- حاتم علو الطائي واخرون، تسرب وتسول الأطفال الأسباب والمعالجات، مجلة دراسات تربوية، العدد ٢،وزارة التربية العراقية، ٢٠٠٨

١٧- محمد كمال البطريق، محمد نجيب توفيق، مجلات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها،ط١،مطبعة دار الحامي للطباعة،١٩٧٠.

١٨- احمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية،٢٠٠٣.

١٩- سعد جلال، المرجع في علم النفس، دار المعرف في مصر، الإسكندرية،١٩٨٠.

٢٠- ايمان نعيم العفراوي، الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل في محافظة البصرة، مجلة أبحاث البصرة الإنسانية، المجلد ٣٩،العدد ٣، ٢٠١٤.

Huw jone.population.Geography.london.1992.p135.

٢١

Parraguez, health and widowhood (meaning and experience elderly women in Chile) vol.)22(

No.,2015,p.276.